

الغش انماطه وطرائق معالجته في منظور الشرع

شيماء حكمت محفوظ سعيد

كلية التربية للعلوم الانسانية

المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

(قدم للنشر ٢٠٢٢/٣/١ ، قبل للنشر ٢٠٢٢/٥ /٨)

ملخص:

يُعدُّ هذا البحث بمثابة موجه لسلوك الفرد من خلال وضع علاج لهذه الأنماط؛ وذلك لمنع الضرر عن المجتمع أدبياً كان أو مادياً، والعمل على خلق وعي من خلال بيان الآثار المترتبة عنها.

وقد تضمنت خطة البحث ملخص ومبحثين وخاتمة، المبحث الأول: الغش حكمه وأسبابه وأنماطه، والمبحث الثاني: الوقاية من الغش ومعالجة آثاره.

Cheating patterns and treatments from the point of view of religion

Shaimaa hekmat mahfuz said

College education science humanitarian

Office education Ninawa governorate

Research summary

Compute this search title equivalent routed behavior individual from through putting processing these patterns; that preventing damage about society literary wast or materially , and the work on create and consciousness through statment archaeology consequential about her.

And might include plan search summary and two research and finale.

First section: cheat aphorism and reasons and patterns.

Second section: prophylaxis from cheat and treatments footprints.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم ... وبعد:

يعد الغش من السلوكيات غير السوية التي تتنافى مع المعاني الدينية والإنسانية
التي تدعو إلى الصدق في الأمور كلها، وهي ظاهرة قديمة حديثة إلا أنها بدأت تتزايد
بشكل كبير في مجتمعنا نتيجة ضعف الوازع الديني عند الناس فأخذت أنماطاً عديدة
ابتداءً من المؤسسة التعليمية والتربوية التي تمثل روح المؤسسات والمجالات الأخرى
وانتهاءً بالغش في المعاملات بين أبناء المجتمع.

فجاء هذا البحث بعنوان (الغش أنماطه وطرائق معالجته في منظور الشرع) ليكون
بمثابة موجه لسلوك الافراد من خلال طرق علاج هذه الانماط .

وقد تضمنت خطة البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المبحث الأول: الغش حكمه وأسبابه وأنماطه، وتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الغش لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حكمه وأسبابه.

المطلب الثالث: أنماط الغش.

المبحث الثاني: الوقاية من الغش ومعالجة آثاره، وتضمن ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: وسائل الوقاية من الغش

المطلب الثاني: الآثار المترتبة عن الغش على الفرد والمجتمع.

المطلب الثالث: معالجة الآثار المترتبة عليه.

ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلنا إليها .

المبحث الاول

يعد هذا المبحث بيانا لحقيقة الغش وأنماطه التي سادت وانتشرت بين الناس فتسببت بالعديد من المعضلات في المجتمع، ولعل من أبرز هذه المعضلات في عصرنا هذا تصدر أناس مواقع المسؤولية وهم لا يملكون مقوماتها من علم وأمانة سوى التسلط على الناس وابتزاز أموالهم وهدر المال العام، لينحدر العالم نحو الانحطاط وتفاقم الأزمات والصراعات، وكان لبلدنا النصيب الأكبر من ذلك.

المطلب الأول

الغش لغة واصطلاحا

الغش لغة: مصدر من الفعل الثلاثي (غ ش ش) وهو خلاف النصح ونقيضه، ويدل على إفساد الشيء وتزيين ما لا مصلحة به للغير. ^(١)

اصطلاحا: وافق المعنى الاصطلاحي المعنى اللغوي من حيث كونه تزيين ما لا مصلحة به للغير باستخدام وسائل الخداع والطرق غير المشروعة ومعناه يرتبط بما

(١) معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د. ط، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، باب الغين وما معها في المضاعف والمطابق (غش)، ٤/ ٣٨٣، ولسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفرقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر-بيروت، ط ٣، (١٤١٤هـ)، باب الغين المعجمة، ٦/ ٣٢٣.

يضاف إليه من موضوعات كالغش في البيع أو الغش في الامتحانات الميدانية أو الالكترونية أو الغش في المشورة أو النكاح ... وهكذا. (١)

مما تقدم يمكن القول أن الغش سلوك لا أخلاقي وغير تربوي ينم عن شخصية غير سوية تكون متصفة بالانتهازية والسلبية والقلق والتواكل سواء فيما قد يكون حاصلًا في المجال التربوي والتعليمي أو مجال المسؤولية أو مجال التعاملات اليومية.

المطلب الثاني

حكمه وأسبابه

سلوك الغش منكر غير أخلاقي يتنافى مع التعاليم الإسلامية وخارج عن المعايير والقيم الاجتماعية لما يتضمنه من تزييف للحقائق وخديعة للآخرين وضياع للأمانة وفقد للثقة بين الناس وإلحاق الضرر بهم.

لذا حرم الإسلام الغش بكل أنماطه وجميع مجالاته سواء كان في النصيحة أو المشورة أو العلم أو العمل، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ {الحشر: ١٠}، فالغل في الآية فسره مقاتل بالغش^(٢)، وقد عدّ الإسلام المتلبس بجريمة الغش مرتكبًا لكبيرة من كبائر الذنوب^(٣)، لبراءة النبي -صلى الله عليه وسلم-

(١) ينظر: القاموس الفقهي لغة واصطلاحًا، د. سعدي أبو حبيب، دار الفكر دمشق-سورية، ط ٢، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، ٢٧٤/١، وجريمة الغش أحكامها وصورها وآثارها المدمرة، د. محمد بن موسى نصر، مكتبة الفرقان دبي-الامارات، د. ط، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، ١٤ - ١٥ .

(٢) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، د. ط، ٥٠٧/٥ .

(٣) ينظر: إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة-بيروت، د. ط، ٧٧/٢، والكبائر، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الندوة الجديدة-بيروت، د. ط، د. ت، ٧٢/١،

منه، يؤيد ذلك عموم قوله -صلى الله عليه وسلم-: (من غش فليس مني)^(١)، فلا يصح غش المسلم ولا غيره إذ لم يقيد المستهدف بالغش كونه مسلماً أو غير مسلم؛ لأن الإنسان مكرم من عند الله جملة وتفصيلاً قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ [الاسراء: ٧٠]، وما كان تحريم الغش إلا سدا لذريعة المفساد والأضرار والعواقب الوخيمة التي قد تهدد كيان الأمة.

أما بالنسبة لأسباب الغش فتشمل ما يأتي^(٢):

- ١- الطمع البشري للحصول على ميزة تنافسية لا يستحقها بشكل سري وغير أخلاقي، كالحصول على درجات عالية بالنسبة للذين لديهم درجات متدنية.
- ٢- اتساع متطلبات الحياة وارتفاع تكاليف المعيشة مع ضيق اليد مما دفعت ضعاف الإيمان إلى الاعتماد على الطرق غير الشرعية والقانونية لجني المال.

والزواج عن اقتراف الكبائر، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الانصاري (ت: ٩٧٤هـ)، دار الفكر، ط ١، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ١/٤٠٠-٤٠١، وصعوبات التعلم، موسى محمد غنيمات، المنهل، د. ط، (٢٠١٥)، ١١٨.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب قول النبي -صلى الله عليه وسلم- : من غشنا فليس منا، رقم الحديث ١٠٢، ١/٩٩.

(٢) ينظر: جريمة الغش احكامها وصورها وآثارها المدمرة، ٣٥، مدخل إلى فقه النعمة، عبد الاله ميقاتي، دار الكتب العلمية، ط ٢، (٢٠١٠)، ١٦٨، الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، دار الكتب العلمية، د. ط، (٢٠١١)، ١٨٦، والغش في الامتحانات اسبابه نتائجه مقترحات للحد منه، أ. د. لورنس بسطا زكري و أ. د. اعتدال بنت عبد الرحمن حجازي، دار المنهل، د. ط، (٢٠١١)، ١٧/١٦٢، وأحكام السوق، يحيى بن عمر، (ت: ٢٨٩هـ)، تحقيق: د. احمد جابر بدران، دار الوفاء ودار النشر للجامعات، د. ط (٢٠١٧)، ١٤٦، إلى أبنائي مع التحية، ياسر خالد سلامة، مركز الكتاب الاكاديمي، د. ط، (٢٠١٨)، ٣٤، اساليب تعديل السلوك الصففي في المرحلة الابتدائية، د. شوقي بن محمد ممادي، دار الاسرة للأعلام ودار عالم الثقافة، د. ط، (٢٠١٨)، ٦٣، وحقيقة الإسلام وأصول الحكم، د. محمد بخيت المطيعي محمد عمارة، تحقيق: أ. د. محمد بخيت المطيعي، دار البشير للثقافة والعلوم، د. ط، (٢٠١٩)، ٢١٤.

- ٣- التأثير بالبيئة من أسرة أو أقران أو مجتمع يحث على الغش أو يستسيغه ولا ينكره فالعامل الأسري ككثرة المشاكل العائلية في الأسرة، أو تشجيع الأسرة على الغش وكذا تأثر الفرد بما يمارسه الآخرون في البيئة التي يعيش فيها قد يقود إليه.
- ٤- ضعف الوازع الديني وعدم الرضا بما قسمه الله.
- ٥- عدم القدرة على توظيف الامكانيات الذاتية في ما يرضيه ويرضي الناس وما يمكنه من بلوغ أهدافه بطرق مشروعة.
- ٦- الحصول على وظيفة أو مهنة من خلال تزوير الشهادات وتغيير الحقائق.
- ٧- غياب الرقابة ودورها الفعال في فرض العقوبات لمنع ارتكاب الغش فمن أمن العقاب أساء الأدب.
- ٨- جهل الفرد بحرمة الغش وأنه من الكبائر.

المطلب الثالث

أنماط الغش

- ١- الغش في النصيحة: هو ما كان بعدم إرشاد وتوجيه المسلم لأخيه المسلم إلى ما ينفعه مع قدرته على ذلك قال -صلى الله عليه وسلم-:(المستشار مؤتمن)^(١), فوجه الدلالة في الحديث أن النبي -صلى الله عليه وسلم - بين أن المستشار أمين فيما يسأل عنه من الامور فلا ينبغي له أن يخون المُستشير بكتمان مصلحته لأن ذلك يعتبر إخلال بحق من حقوقه.^(٢)

(١) أخرجه الترمذي, في كتاب الأدب, باب أن المستشار مؤتمن, رقم الحديث ٢٨٢٢, ١٢٥/٥, وقال الترمذي: حديث حسن, ينظر: جامع الأصول, أبو السعادات مجد الدين محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري, (ت: ٦٠٦هـ), تحقيق: عبد القادر الارنؤوط-النتمة تحقيق بشير عيون, مكتبة الحلواني -مطبعة الملاح-مكتبة دار النيان, ط١, د.ت, ٥٦٢/١١.

(٢) ينظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير, زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري, (ت: ١٠٣١هـ), المكتبة التجارية الكبرى -مصر ط١, (١٣٠٣١), ٢٦٨/٦.

وقال -صلى الله عليه وسلم-: (الدين النصيحة) قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه
ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم).^(١)

٢- الغش في القول: ونعني به النطق بالباطل وكتمان الحق، كالشهادة بالزور
والبهتان والكذب مقابل أموال يتقاضاها أو منفعة ينالها أو انتقام من المشهود
عليه.

قال -صلى الله عليه وسلم-: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) قلنا: بلى يا رسول الله،
قال: (الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئا فجلس فقال: ألا وقول الزور،
وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور) فما زال يقولها حتى قلت: لا يسكت.^(٢)
فبين النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث أن الزور هو تمويه للباطل وإظهار
له بما يوهم أنه الحق، وكان تأكيد النبي -صلى الله عليه وسلم- على قول الزور
وشهادة الزور؛ لأن الدواعي إليه كثيرة وأسهل وقوعا على الناس.^(٣)

ومن الغش في القول أيضا عدم الوفاء بالعهد، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ
عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ [البقرة: ٢٧]
، ووجه الدلالة أن في الآية ذم للفاسقين الذين ينقضون العهد بعد توكيده وبيان
أن من النقض للعهد ما يكون بالتكلم بما يناقض معناه.^(٤)

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب الايمان، باب بيان أن الدين النصيحة، ٥٥، ٧٤/١.

(٢) أخرجه البخاري، في كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر، برقم ٥٩٧٦، ٤/٨.

(٣) ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن
حسين الغيتابي الحنفي، (ت: ٨٥٥هـ)، دار احياء التراث العربي- بيروت، د. د. ط، د. ت،
٨٨/٢٢.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري
الخرجي القرطبي، (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: احمد البردوني وابراهيم اطفيش، دار الكتب المصرية-
القاهرة، ط ٢، (١٣٨٤هـ-١٩٦٤م)، ٢٤٦/١.

٣- الغش في التعليم والاختبارات: وهو كتابة الطالب في ورقة الإجابة ما ينقله من زميله أو من ورقة معه أو ممن يملي عليه الإجابة بطرق غير مشروعة لتحقيق غايته. (١)

ويُعدُّ هذا النوع من الغش من أكثر الأنواع انتشاراً؛ وذلك لغياب العقوبات الرادعة لهذه الظاهرة وسعي الطالب للحصول على النجاح دون جهد غافلا عن كبيرة ما يفعله من الذنوب ليحصل على شهادة لا يستحقها ويتبوأ منصباً ليس أهلاً له وبذلك يلحق الضرر بالأمة وتضيع الحقوق.

فخطورة الغش التربوي والتعليمي تصب في مناحي الحياة كافة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة أو على مستوى إدارة الدولة، إذ أن الفرد الذي يمارس الغش في الامتحانات قد يجد نفسه يمارسه في النشاطات الاجتماعية والوظيفية والإدارية، ويعلم الآخرين ويساعدهم على ارتكابه وكأنه فعل عادي بينما هو في حقيقته جريمة بحق التربية والتعليم والمجتمع. (٢) قال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ﴾ [آل عمران: ١٨٨]، فالغاش في المعاملات والمدلس لأفعاله طالب لمديح الناس وثنائهم عليه بما لا يكون هو أهل له ليس بناج من العذاب، وهذا

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت: ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م)، مادة غ ش ، ١٦١٩/٢، وينظر: موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، موقع الدرر السنية على الانترنت، تم تحميله في ربيع الاول ١٤٣٣هـ، ٣٧٦/٢.

(٢) ينظر: القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة، رضوان بن احمد العواضي، د. ن، ط٢ (١٤٣٨هـ)، ٤٨.

الأمر يتجلى أكثر في الامتحانات؛ لأن الطالب الغاش يسعى بفعله لتحصيل منزلة لا يستحقها ليثني عليه فيقال: فلان متعلم.^(١)

وقال-صلى الله عليه وسلم-: للأعرابي الذي سأله: متى الساعة؟ فقال: (إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، قال كيف إضاعتها؟ قال: (إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة)^(٢)، فبين النبي-صلى الله عليه وسلم- كيف ترفع الأمانة من القلوب وتضيع إذا قلدت إلى غير أهلها، وكذا الطالب الغاش فإنه بغشه خائن للأمانة مُستولٍ على مكان لا يستحقه.^(٣)

٤- الغش في الرسائل والبحوث العلمية: هو ما كان باستعانة الطالب ببعض المكاتب الخاصة بعمل البحوث والرسائل مقابل ثمن يتم الاتفاق عليه، أو الاستفادة من عمل الذين سبقوه من أبحاث وإجراء التعديل عليها دون الإحالة إلى أصحابها فينسب جهد غيره لنفسه، وهذا النوع من الغش يعتبر خيانة للأمانة، قال تعالى:

﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا خُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْمُونَ﴾

[الانفال: ٢٧]، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ

مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء: ١٨٣]، وقال-صلى الله عليه وسلم-: (المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور)^(٤)، وأشار القسطلاني إلى أن المتظاهر بما لا يملكه وليس

(١) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، (ت: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث العربي- بيروت، ط ١، (١٤١٨هـ)، ٥٣/٢.

(٢) أخرجه البخاري، في كتاب العلم، باب من سئل علما، رقم الحديث ٥٩، ٢١/١.

(٣) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، (ت: ٤٤٩هـ)، ١٣٨/١.

(٤) أخرجه البخاري، في كتاب النكاح، باب المتشبع بما لم ينل، رقم الحديث ٥٢١٩، ٣٥/٧.

عنده هو بفعله يتزين بالباطل وينتحل ما ليس له؛ لأنه يسرق جهود الآخرين لنيل شهادة، أو درجة فيتشبع بما لم يعط.^(١)

٥- غش الموظفين: يتخذ الغش صوراً عديدة منها ما يكون بتوقيع، كتوقيعه على دفتر الحضور بموعد غير موعد حضوره، ومنها ما يكون بإهماله في أداء عمله، أو تلقي رشوة من الزبائن نظير إتمامه معاملاتهم وغيرها من الأمور التي قد تجعل راتبه مشوباً بالحرام.

٦- غش الراعي لرعيته: ونعني به كل من له مسؤولية على غيره وتقلد أمراً من أمور المسلمين ويتضمن هذا: الرؤساء، والحكام، والمسؤولون، والرجل في أهله وغيرهم ممن لهم الرعاية على الناس، قال - صلى الله عليه وسلم -: (ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة)^(٢)، فنجد أن الحديث فيه تحذير ووعيد لمن غش المسلمين ممن قلده الله شيئاً من أمرهم فيدخل فيه كل من استرعاه الله رعية سواء كانت صغيرة أم كبيرة ابتداءً من أفراد الأسرة إلى الحاكم، وهو ما أشار إليه النووي فمن خان ما أؤتمن عليه فلم ينصح فيما قلده إما بتضييع حقوقهم أو ترك مجاهدة عدوهم أو سيرة العدل فيهم فقد غشهم^(٣)، وقد عدّ الذهبي غش ولاية الأمور من الكبائر.^(٤)

٧- الغش في الزواج: هو ادعاء أحد الطرفين امتلاكه المال، أو الجاه، أو العمل الجيد، أو الشهادات، أو قد يكون بإخفاء بعض العيوب عن الطرف الآخر لئتم الزواج بهدف ترغيب الطرف المقابل، فمراعاة عقود الأنكحة وحفظها من الغش أمر ضروري لاشتماله عنصرين من الضروريات الخمس التي جاءت بها الشريعة

(١) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني، (ت: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الاميرية، ط ٧، (١٣٢٣هـ)، ١٠٩/٨ .

(٢) أخرجه مسلم، في كتاب الإيمان، باب استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار، ١٤٢، ١٢٥/١ .

(٣) ينظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، (ت: ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي - بيروت، ط ٢، (١٣٩٢)، ١٦٦/٢ .

(٤) ينظر: الكبائر، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (ت: ٧٤٨هـ)، ٧٤/١ .

الاسلامية بحفظها وهي: (النسل - والمال), قال -صلى الله عليه وسلم-: (أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج)^(١) فالنبي -صلى الله عليه وسلم- بين أن ما يشترطه أحد الزوجين على الآخر عند العقد وكان من مقاصد الشريعة وغير منافي لمقتضى عقد النكاح الأصل فيه الوفاء به؛ لأن خلافه يعتبر غشا وحينئذ للمتضرر منهما قد يثبت له خيار الفسخ.^(٢)

٨- الغش التجاري والصناعي: هو كل منتج دخل عليه تغيير به مما أفقده قيمته المادية أو المعنوية؛ لأجل الحصول على المال بطرق محرمة، وهذا النوع من الغش يقع كثيرا من خلال النجش^(*) أو الكذب، أو كتمان عيب في السلعة، أو النقص في وزنها، أو خلط الجيد بالرديء، أو بيع المنتج الفاسد -المنتية صلاحيته- وغيرها من الأساليب التي بها خداع وإلحاق ضرر بالآخرين^(٣)، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- مرّ على صبرة طعام فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بلا فقال: (ما هذا يا صاحب الطعام؟) قال: أصابته السماء يا رسول الله، قال: (أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس من

(١) أخرجه البخاري، في كتاب الشروط، باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح، رقم الحديث ٢٧٢١، ٣/١٩٠.

(٢) ينظر: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، ٣/ ٢٩٩، وإرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٣٧٤.

(*) النجش هو زيادة شخص لثمن سلعة ما لشخص آخر وهو لا يريد شراءها حتى يقع بها ويخدع فيشتريها، ينظر: جامع الاصول في احاديث الرسول، ١/٥٠٦، وفتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، ٤/٣٥٥.

(٣) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية، مطابع دار الصفوة، ط ١، (١٤٠٤-١٤٢٧ هـ)، ٣١/٢٢٠، سياسة التصنيع في ضوء مقاصد الشريعة، د. باسم الجميلي، دار الكتب العلمية، د. ط، ٢٤٨، و جريمة الغش في المواد الغذائية والآثار المترتبة عليها، للباحث محمد عبد الكريم محمد نسمان، بإشراف مازن اسماعيل مصباح هنية، ١٣.

غش فليس مني^(١)، فنجد أن النبي-صلى الله عليه وسلم- أنكر على الرجل إخفائه العيب؛ لما فيه من إيهاً للمشتري بما لا حقيقة له وإيدان بأن للمحتسب أن يمتحن بضائع السوق^(٢)، وعن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم- يقول: (لو بعث من أخيك ثمرًا، فأصابته جائحة فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئًا، بم تأخذ مال أخيك بغير حق)^(٣)، فبين مالك-رحمه الله- إن كان التلف في السلعة قبل تسليمها فلا بأس وأن كان بعده فلا يحل لك، ويكون هذا من باب التقوى في الدين^(٤)، بدليل قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾﴾ [المطففين: ١-٣]، فذم الله تعالى الغش وأهله وتوعدهم بالويل، وكان سبب نزول الآية أن النبي-صلى الله عليه وسلم- حين قدم المدينة بها رجل يدعى أبا جهينة وكان معه صاعان أحدهما يكيل به والآخر يكتال فنزلت الآية فيه ردعا وزجرا له عن فعل هذا. ^(٥)

(١) أخرجه مسلم، في كتاب الإيمان، باب قول النبي-صلى الله عليه وسلم- (من غشنا فليس منا)، رقم الحديث ١٠٢، ١/٩٩.

(٢) ينظر: الزواجر عن اقتراف الكبائر، ٣٩٦/١، ومرواة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري، (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، ط ١، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، ٥/١٩٣٥.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، في كتاب المساقاة، باب وضع الجوائح، رقم الحديث ١٥٥٤، ٣/١١٩٠.

(٤) ينظر: شرح مسلم صحيح مسلم بشرح النووي، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، ٢/٢٢٤.

(٥) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، ٢٥٠/١٩.

المبحث الثاني

إن هذا المبحث جاء توضيحاً للآثار السلبية التي تنشأ عن الغش على صعيد الفرد والمجتمع ، كما يبين الوسائل التي يمكن الاستعانة بها لعلاج أنماط الغش ومكافحة الفساد الذي ينشأ عنه.

المطلب الأول

وسائل الوقاية من الغش

- ١- استشعار مراقبة الله سبحانه وتعالى وخشيته في كل التصرفات عن ابي هريرة - رضي الله عنه-قال: قال-صلى الله عليه وسلم- حين سأله جبريل -عليه السلام- عن الاحسان (كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)^(١) فيجعل الله رقيباً وحسيباً عليه ويتخلل داخله أن الله يجازي على كل كبيرة وصغيرة، وأن بانتظاره قصاص عادل يوم القيامة..
- ٢- التضرع إلى الله بالدعاء ، بأن يكفيه بحلاله عن حرامه فالدعاء كما بين الغزالي سببا لرد البلاء واستجلاب الرحمة، كما أنه يستدعي حضور القلب مع الله لذا فهو منتهى العبادات^(٢)، قال-صلى الله عليه وسلم-:(الدعاء هو العبادة)^(٣)
- ٣- رجاء قبول ما نقوم به من عبادة وسلوك وعمل، (فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً)^(٤)، والغش خبث يتنافى مع الطيب.

(١) أخرجه البخاري، في كتاب الايمان، باب سؤال جبريل-عليه السلام- عن الايمان والاسلام والاحسان، رقم الحديث ٥٠ ، ١٩/١ .

(٢) ينظر: احياء علوم الدين، ١/٣٢٨-٣٢٩ .

(٣) أخرجه الترمذي، في كتاب الدعوات، باب ما جاء في فضل الدعاء ، رقم الحديث ٣٣٧٢ ، ١٤٠/٥ ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح، ينظر: جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد، محمد بن محمد بن سليمان بن القاسي بن ظاهر السوسي الردواني المالكي،(ت: ١٠٩٤)، تحقيق: سليمان بن دريع، مكتبة ابن كثير-الكويت-دار ابن حزم- بيروت، ط١، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م)، ٩٣/٣ .

(٤) أخرجه مسلم، في كتاب الزكاة، باب قبول الصدقة من الكسب الطيب، برقم ١٠١٥ ، ٧٠٣/٢ .

٤- صبر الإنسان في تحقيق ما يصبو إليه من رزق حلال ونحوه، ومما يعين على الصبر القناعة والتسليم لقدر الله وذلك بإيمانه بأن الأرزاق جميعها مقسمة من عند الله وهو الذي يسوقها لعباده كيف يشاء، قال تعالى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [العنكبوت: ٦٢]، وقال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٤٥]، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (الصبر ضياء) (١)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (ومن يتصبر يصبره الله) (٢)، فالحديثان يحثان على الصبر وترك ما يغضب الله تعالى. (٣)

٥- صحبة الأخيار تعينه على أداء الفضائل وترك الرذائل، إذ الإنسان بفطرته يعيش مع غيره ويتأثر به، قال تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعِيْثِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۗ﴾ [الكهف: ٢٨]، فبين الله تعالى في محكم كتابه أن مما يعين على طاعته ملازمة الذين يبتغون رضا الله وطاعته في مجامع أوقاتهم (٤)، وقال -صلى الله عليه وسلم-: (مثل الجليس الصالح والجليس السوء، كمثل صاحب المسك وكبير الحداد، لا يعدمك من صاحب المسك إما تشتره، أو تجد ريحه وكبير الحداد يحرق بدنك أو ثوبك أو تجد منه ريحا خبيثة) (٥)، فنجد أن الحديث وجه إلى النهي عن مجالسة الأشرار الفاسدين؛ لخطورتهم على أخلاق الناس بما سينالهم من الأذى في الدين و الدنيا. (٦)

٦- تدريب المسؤولين على كشف وسائل الغش وتجنبها وإرشاد ونصح من تسول له نفسه فعل ذلك. (٧)

٧- إنزال العقوبة الرادعة لمرتكبي الغش - ليكون عبرة لغيره- في أي مجال من

(١) أخرجه مسلم، في كتاب الطهارة، باب فضل الوضوء، رقم الحديث ٢٢٣، ٢٠٣/١.

(٢) أخرجه البخاري، في كتاب الزكاة، باب الاستغفار عن المسألة، رقم الحديث ١٤٦٩، ١٢٢/٢.

(٣) ينظر: عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، ٤٨/٩.

(٤) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ٢٧٩/٣.

(٥) أخرجه البخاري، في كتاب البيوع، باب في العطار وبيع المسك، رقم الحديث ٢١٠١، ٦٣/٣.

(٦) ينظر: إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، ٣٩/٤.

(٧) ينظر: القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة، ١٠٣-١٠٤.

مجالات الحياة لا سيما في الجوانب العلمية وعدم التهاون في ذلك؛ لأن فاعله آثم لارتكابه المعصية، وانتحاله وصفا لا يحمله، وتصدره مكانا ليس أهلا له ظلما وزورا.^(١)

المطلب الثاني

الآثار المترتبة عن الغش على الفرد والمجتمع

تتخصر الآثار السلبية للغش بشكل واضح على الفرد والمجتمع كالآتي:

١- آثار الغش على الفرد:

إن الغش في أي مجال من مجالات الحياة يكون نابعا عن عدم الشعور بالمسؤولية والافتقار للأمانة والاستقامة وهذا له أثره على الفرد؛ لأنه يجعله مهووسا ومنشغلا طيلة وقته بالبحث عن كيفية تطوير أساليبه وطرقه حتى لا ينكشف أمام الناس وهو بفعله ينال خسارة الدنيا والآخرة، فأما الدنيا فيصبح دنيء الهمة ضعيف الثقة بين أفراد المجتمع قليل البركة مستحلا أكله للباطل وكسبه غير المشروع غافلا عما نهى الله ورسوله عنه، في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ١٨٨]، وقول رسوله الكريم -صلى الله عليه وسلم-: (من غشنا فليس منا)^(٢)، وأما الآخرة فهو مرتكب لكبيرة من الكبائر التي تكون سببا لبعده عن الله؛ لتهاونه بنظر الله إليه.^(٣)

٢- آثار الغش على المجتمع:

لا تقتصر آثار الغش على الفرد بل ينتقل ضرره فيصيب المجتمع وينتشر كالوباء؛ لأنه يجد جسد المجتمع ضعيفا عليلا، وبذلك تتهدد مصالحهم الدنيوية كأفراد ومجتمعات بسبب تدمير القيم الاخلاقية والاجتماعية، فيكون سببا لتأخر الأمة وعدم تقدمها وينتشر الظلم الاجتماعي لضياع مبدأ تكافؤ الفرص والسطو على ممتلكات

(١) ينظر: دستور الاخلاق من وحي الكتاب والسنة، زهير أميدي، ٢٨٧.

(٢) سبق تخريجه في صفحة ٣.

(٣) ينظر: موسوعة الأخلاق الإسلامية، ٣٧٨/٢، القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة، ٨٦، ودستور الاخلاق من وحي الكتاب والسنة، ٢٨٥، وآراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي، أحمد فلوح، بحث منشور في مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٣١-١٢-٢٠١٨.

الآخرين لذلك نهى الشرع عن ارتكابه نهيا صريحا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ لحماية المجتمع من هذا المرض ومن آثاره التدميرية في مختلف المجالات.
(١)

المطلب الثالث

معالجة الآثار المترتبة عليه

للغش آثار سلبية دنيوية وأخروية على من يقترفه ويتعدى ضرره على الآخرين في الدنيا، ولمعالجة ذلك لا بد من التوبة النصوح عن كل معصية اقترفها الإنسان ليرتفع ضررها الدنيوي والآخروي، ولا تتحقق التوبة إلا بشروطها، وهي:

١- الإقلاع عن المعصية فورا.

٢- الندم على فعلها.

٣- العزم على أن لا يعود إلى تلك المعصية مستقبلا.

هذا إن كانت المعصية متعلقة بحق الله سبحانه وتعالى، أما إن كانت متعلقة بحق العبد فيضاف إلى تلك الشروط الثلاثة شرط رابع:

٤- وهو أن يتحلل من صاحبها، ويكون ذلك برد الحق إلى أهله ويطلب المسامحة منهم.

ويتفرع على ذلك بيان حكم راتب من تعين في وظيفة بشهادة حصل عليها بالغش:

ذهب أهل العلم إلى إثم من فعل ذلك وعدم استحقاق ما يتقاضاه من مرتب، وضمان كل خطأ وقع في عمله بقصد أو غيره لعدم أهليته لتلك الوظيفة وعدم استحقاقه الراتب. واختلفوا فيمن استدرك ما فاتته في تحصيل الشهادة بما يتناسب مع وظيفته، واتقن عمله موافقا لمن حصل على مثل شهادته باستحقاق على قولين:

(١) القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة، ٨٧، وآراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي، ٩٦.

القول الأول: لا يستحق الراتب بل أجرة المثل لما قام به من عمل، وإن اتقنه، لأن العمل بني على اساس غير مشروع وهو الغش وهذا ما ذهب إليه دار الافتاء المصرية^(١) قال -صلى الله عليه وسلم-: (من غش فليس مني)^(٢).
القول الثاني: يستحق الراتب؛ لإتقانه العمل، واستدراكه ما فاتته؛ ولأن القصد الأول من اشتراط الشهادة في عمل أن يتحقق في صاحبها الاهلية لهذا العمل المعين وهذا ما ذهب اليه عبد العزيز بن باز، وابن عثيمين، ومحمد بن صالح المنجد^(٣).

(١) ينظر: فتاوى دار الافتاء المصرية، دار الافتاء المصرية، موقع وزارة الاوقاف المصرية ، د. ط، ١٣٩/١٠.

(٢) سبق تخريجه في صفحة ٣.

(٣) ينظر: مجموع فتاوى عبد العزيز بن باز، لعبد العزيز بن عبد الله بن باز، (ت: ١٤٢٠هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ)، ٣٢/١٩، اللقاء الشهري ، محمد صالح العثيمين، (ت: ١٤٢١هـ)، ١٤/١، فتاوى الاسلام سؤاااa

qa.com ، جمعه ابو يوسف القحطاني، وقام بفهرستها ابو عمر، (١٤٢٧هـ).

الخاتمة

وقف البحث على جملة من الاستنتاجات هي كالآتي:

- ١- الغش هو تزيبين مالا مصلحة به للغير باستخدام الطرق غير المشروعة.
- ٢- إن الغاش بفعله متهاون بنظر الله إليه وخائن لما كلف به فتقوية ثقته بالله واستشعار مراقبته يجعله يكرس قيم الأخلاق والأمانة.
- ٣- تعد الأسرة الركيزة الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية والمسؤولة عن غرس قيم الانضباط والمسؤولية لدى الطفل وتعليمه المبادئ السليمة التي تتعارض مع سلوك الغاش، لأن محاربة الفساد بالقوانين وبوسائل الضبط الأخرى دون التربية لا تكفي لتحقيق الفائدة المرجوة.
- ٤- إن الغش يضيع موازين تحديد المستويات والتفاضل ما بين الأفراد وبيان قدراتهم، والشرع لا يرضى بالتساوي بين المجتهد والغشاش قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]، وحتى العقل السليم لا يرضى بذلك.
- ٥- الغش يؤدي إلى تخريب البلاد وتدمير التعليم فيه من خلال ارتقاء مدرسين غشاشين لا يديرون العملية التربوية بشكل صحيح أو اطباء وإداريين فاشلين لارتقائهم لمستوى هم غير اكفاء له.
- ٦- الغاش مرتكب لكبيرة من الكبائر المحرمة التي نهى عنها الشرع وتوعد من يفعلها باللعن لخيانته لما كلف به ومن يرتكبه قد يقبل الرشوة أو شهادة الزور فيكون آكلا للمال الحرام .
- ٧- للمرشد التربوي والنفسي وكل من هو مسؤول في أي مجال دور بارز يساعد على الاقلال من هذه الظاهرة من خلال ما يقدمه من النصح والتوجيه.
- ٨- المعين على الغش ويسمح بارتكابه يكون مرتكبا للمحرم وخائن للأمانة؛ لإخلاله العقد المبرم بينه وبين الجهة التي يعمل بها .

٩- القضاء على الأسباب المؤدية للغش؛ لأن إبطال هذه الأسباب يؤدي إلى إنهاء هذه الظاهرة من خلال تكاتف جهود كل الجهات المعنية في تطبيق نظام منع الغش.

١٠- أوجبت الشريعة الاسلامية النصح والبيان في المعاملات وحرمت الغش والتحايل والكتمان ورتبت على ذلك آثارا وأحكاما من الحرمة والإثم والعقوبة والتعزير.

١١- السرقة العلمية من النوازل الحديثة، ويعد الانتحال العلمي والتعدي على جهود الآخرين دون نسبتها إليهم من الغش والتزوير والخيانة للأمانة المنهي عنها.

١٢- توعية الأفراد بكل أنواع الوسائل الإعلامية إلى حرمة الغش وعقوبة فاعله وتعريفهم بالحيل والأساليب التي يستخدمها المحتالون لابتزاز أموال الناس، وعلى السلطة اتخاذ الاجراءات المشروعة كافة للكشف عنهم ومعاقبتهم.

١٣- ومعاقبة مرتكبيه من قبل وزارتي التجارة والبلدية كل حسب اختصاصه واتخاذ كافة الاجراءات المشروعة للكشف عنهم ومعاقبتهم.

١٤- تفعيل دور المؤسسات الدينية له أثره في تعزيز الوازع الديني والاخلاقي في نفوس الناس.

ثبت المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب.

- ١- احكام السوق, يحيى بن عمر, (المتوفى: ٢٨٩هـ), تحقيق: د. احمد جابر بدران , الناشر: دار الوفاء ودار النشر للجامعات, د. ط, ٢٠١٧.
- ٢- اساليب تعديل السلوك الصفي في المرحلة الابتدائية , د. شوقي بن محمد ممادي رئيس قسم العلوم الاجتماعية جامعة الوادي, الناشر: دار الاسرة للأعلام ودار عالم الثقافة , د. ط, ٢٠١٨.
- ٣- إحياء علوم الدين, أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي, (المتوفى: ٥٠٥هـ), الناشر: دار المعرفة - بيروت.
- ٤- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري, أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري شهاب الدين, (المتوفى: ٩٢٣هـ), الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية مصر, الطبعة السابعة, ١٣٢٣ هـ.
- ٥- إلى ابنائي مع التحية , ياسر خالد سلامه , الناشر: مركز الكتاب الاكاديمي, د. ط, ٢٠١٨.
- ٦- أنوار التنزيل وأسرار التأويل, أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي, (المتوفى: ٦٨٥هـ), تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي, الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت, الطبعة الأولى, ١٤١٨ هـ.
- ٧- جامع الأصول في أحاديث الرسول, أبو السعادات مجد الدين المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير, (المتوفى :

- ٦٠٦هـ-)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، د.ت.
- ٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٩- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، (المتوفى: ٦٧١هـ-)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة الثانية، (١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م).
- ١٠- جريمة الغش احكامها وصورها وآثارها المدمرة، د. أبو أنس محمد بن موسى آل نصر، الناشر: مكتبة الفرقان دبي-الامارات، د. ط، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
- ١١- جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد، محمد بن محمد بن سليمان بن القاسي بن ظاهر السوسي الردواني المغربي المالكي، (المتوفى: ١٠٩٤)، تحقيق: أبو علي سليمان بن دريع، الناشر: مكتبة ابن كثير، الكويت دار ابن حزم - بيروت، الطبعة الاولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.
- ١٢- حقيقة الإسلام واصول الحكم، محمد عمارة، تحقيق: أ. د. محمد بخيت المطيعي، الناشر: دار البشير للثقافة والعلوم، د. ط، ٢٠١٩.
- ١٣- دستور الاخلاق من وحي الكتاب والسنة، زهير أميدي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، د. ط، ٢٠٠٨.
- ١٤- الزواجر عن اقتراف الكبائر، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري شهاب الدين شيخ الإسلام، (المتوفى: ٩٧٤هـ-)، الناشر: دار الفكر، الطبعة الأولى، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).
- ١٥- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ-)، تحقيق: أحمد محمد شاكر (ج ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج ٤، ٥)،

- الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة الثانية،
(١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م).
- ١٦- سياسة التصنيع في ضوء مقاصد الشريعة، د. باسم الجميلي، الناشر: دار
الكتب العلمية، د. ط، ٢٠٠٦.
- ١٧- شرح صحيح البخاري لابن بطلال، أبو الحسن ابن بطلال علي بن خلف بن عبد
الملك، (المتوفى: ٤٤٩هـ)، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة
الرشد - السعودية- الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١٨- شرح مسلم، صحيح مسلم بشرح النووي، الناشر: دار الكتاب العربي بيروت-
لبنان، (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
- ١٩- صعوبات التعلم، د. موسى محمد غنيمات، الناشر: المنهل، د. ط، ٢٠١٥.
- ٢٠- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية أو الفراسة المرضية في أحكام السياسة
الشرعية، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر ابن القيم الجوزية، الناشر: دار الكتب
العلمية، د. ط، ٢٠١١.
- ٢١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن
أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر:
دار إحياء التراث العربي - بيروت، د. ط، د. ت.
- ٢٢- الغش في الامتحانات اسبابه نتائج مقترحات للحد منه، أ. د لورنس بسطا
زكري و أ. د اعتدال بنت عبد الرحمن حجازي، الناشر: دار المنهل، ١، د. ط،
٢٠١١.
- ٢٣- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، أبو العباس أحمد بن محمد
مكي شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي، (المتوفى: ١٠٩٨هـ)، الناشر: دار
الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م).
- ٢٤- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، د. ط، ١٣٧٩.

- ٢٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري، (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى، ١٣٥٦هـ.
- ٢٦- القاموس الفقهي، د. سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر دمشق - سورية، الطبعة الثانية، (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م).
- ٢٧- القول الجلي في أن الغش في الامتحان كبيرة في حق من غش أو اعان أو رضي، رضوان بن احمد العواضي، د. ن، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ.
- ٢٨- الكبائر، لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الندوة الجديدة - بيروت، د. ط، د. ت.
- ٢٩- لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- ٣٠- مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز رحمه الله، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر، دار صادر - بيروت، ط٣، (١٤١٤هـ).
- ٣١- مدخل إلى فقه النعمة، عبد الاله ميقاتي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، ٢٠١٠.
- ٣٢- مرقة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن علي بن سلطان محمد نور الدين الملا الهروي القاري، (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م).
- ٣٣- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٣٤- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، د. ط، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٣٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (المتوفى: ١٤٢٤هـ)، الناشر: عالم الكتب، الطبعة الأولى، (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).

٣٦- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٢.

٣٧- موسوعة الأخلاق الإسلامية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net.

٣٨- الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ)، الناشر: مطابع دار الصفوة - مصر، الطبعة الأولى.

ثالثا: الأطاريح والرسائل الجامعية

٣٩- جريمة الغش في المواد الغذائية والآثار المترتبة عليها، اعداد الطالب محمد عبد الكريم محمد نسمان، والمشرف أ. د. مازن اسماعيل مصباح هنية، رسالة ماجستير في الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون في الجامعة الاسلامية بغزة، د. ط، ٢٠١٩ م .

رابعا: البحوث المنشورة في الدوريات

٤٠- آراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي، احمد فلوح، بحث منشور في مجلة العلوم النفسية والتربوية جامعة غليزان الجزائر، ٢٠١٨.

خامسا: مواقع الانترنت

٤١- فتاوى الاسلام سؤال وجواب, محمد بن صالح المنجد, -www.islam.com

qa.com, جمعها ابو يوسف القحطاني, وقام بفهرستها ابو عمر, (١٤٢٧ هـ).

٤٢- فتاوى دار الافتاء المصرية , دار الافتاء المصرية, الناشر: موقع وزارة الأوقاف

المصرية

[Http://www.islamic-council.com](http://www.islamic-council.com)

٤٣- فتاوى الشبكة الإسلامية, لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية, تم نسخه من الإنترنت:

في ١ ذو الحجة ١٤٣٠ هـ = ١٨ نوفمبر، ٢٠٠٩ م.